

تدشين سد علال الفاسي

ترأس صاحب الجلالـة الملك الحسن الثاني الذي كان محفوفـا بصاحب السمو الملكي ولي العهـد الأمير سيدي محمـد وصاحب السمـو الملكي الأمير مولاي رشيـد بجماعة بئـر طمطم التابعـة لإقليم صفرو ، حفل تدشين المركب المائي أيت أيوب مطماطـة الذي أطلق عليه صاحب الجلالة اسم : سد علال الفاسي .

وبهذه المناسبة ألقى جلالة الملك كلمة هذا نصها :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه

سكان الاقليم الأوفياء . شعبي العزيز

جئنا اليـوم لنتمم ما بدأناه من أعمال قبـل سنتين وها نحن ولله الحمد بعـد مرور سنتين ستمكن من أن نفتح تقنية جديدة في سياسة المياه ألا وهي نقل الماء من جهة إلى جهة أو من سد إلى سد .

فمنافع هذاالمشروع تعلمـونها كلكم ، أولا ستوجد في سد المولى إدريس الأول كميـة تقدر بـ 600 مليون متر مكعب أي ما يساوي حمولة سد الحسن الـداخل وسد يوسف بن تاشفين في آن واحد وبهذه التكملة ستمكن من ري 25 ألف هكتـار زائدة على الهكتارات التي يسقيها سد إدريس الأول وسنـولد الكهرباء والنتيجة الأخيرة هي أننا ولله الحمد قمنا بهذا العمل باكتفاء ذاتي تقني سيمكن بذلك المغرب بعد حمد اللـه وشكره أن يتباهـى بأطره وشبابـه أولئك الشباب وبالأخص مـن أطر الأشغال العمـومية والفلاحة الذين كانـوا دائما في الواجهة والذين لن يخيبوا ظننا والذين ننتظر منهـم أكثر وأكثر والذين مما لاشك فيه لن يخيبوا لاظننا ولاظن مواطنيهم .

شعبي العـزيز اغتنم وجـودي في هذه المنطقة لأخـاطب سكـان الريف وسكـان جبالة مـن هنا ولأقول لهم ان مشكل زراعتهم وفلاحتهم ليس غـائبا عن اذهاننا بل هـو محط اهتمامنا اليومي لا داخل المغرب ولا خارجه ولذا قـررنا ان نتعامل مع المجموعة الاوروبية لوضع برنـامج لمدة خمس سنوات غلافه المالي هو مليار دولار سيمكننـا من الترفيه على الفلاحين الصغار الذين هم في الريف والـذين يتعاطون لنوع من الفلاحـة لا نريدها ولا تريـدها الفضيلة العالمية كما أنهم أنفسهم ليسـوا مسؤولين لا من قريب ولا من بعيد على ما يجري حولهم من استثمار خادع ومزر لما ينتجونه فلنا الفرحة الكبرى بأن نبشرهم أنه عما قريـب سيرون من الله ثم منـا الخير الكثير، فعليهم أن يكونـوا بجانبنـاوأن يعملوا جاديـن كما هو المعلوم فيهم منذ القدم .

والـرسـالة الأخيرة في هـذا الخطـاب والتي أوجههـا إلى جميع الفلاحين في المغـرب من طنجـة إلى الكويرة لأقول لهم أننا تشجيعا للفلاحة ونهوضا بالفلاحة وما يجاورها من ماشية ومن صناعة غذائية كنا أعفينا الفلاحين من الضرائب حتى سنـة ألفين وها نحن مقبلون بمجرد مـا يجتمع البرلمان الجديد لطرح قانون يعفي الفلاحين الى سنة ألفين وعشرين .

لم هذا لأنـه إنصاف والله إنـه إنصاف إنصاف للفلاح اجتماعيـا وخلقيا و إنصاف كـذلك لجهده الكبير من ناحية التنمية والفلاحة .



فتجندوا إخواني الفلاحين وزيدوا في أعمالكم وتشبثوا بالثقة في أرضكم فاذا كانت المتاجر والمصانع قد تعرف النكسات فالارض لا تعرف النكسة ولا تذيق صاحبها النكسة بل إذا أعطاها اعطته وإذا أحبها أحبته فازدادوا تعلقا بأرضكم وازدادوا محبة في فلاحتكم فهي أساس المجتمع المغربي.

وبهذه المناسبة اريد ان أشكر جميع الدول والمؤسسات النقدية التي أعانتنا على إنشاء هذا المشروع من دول عربية ودول أوروبية وأعني بالخصوص صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز الذي تزامن وجوده في بلده الثاني مع هذا الحفل البهيج فأبى إلا أن يشاركنا فيه ليمثل ويكون رمزا لما بين بلدينا الشقيقين من محبة ووئام ولما بيني شخصيا وبين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين من أخوة راسخة كما نشكر دولة الكويت والصندوق العربي للتنمية والدول الفرنسية والإيطالية والإسبانية وأن نسيت اخرى فالعفو منكم.

ومرة أخرى أشكر سموه وأرجوه أن يكون ترجماننا ورسولنا إلى شقيقنا الملك فهد ليقول له شكرا وألف شكر.

طيب والآن كما جرت العادة سنطلق الإسم على هذا السد كنا أعطينا أوامرنا قبل سنتين أن تكتب اللوحة وأن يكون على اللوحة إسم سد علال الفاسي.

وقد مرت سنتان فما تغيرت إرادتنا ولاعزيمتنا بل اعتقادا منا أن ذلك الرجل هو رجل الجميع ورجل الوفاء ورجل هذا البلد قررنا أن نبقى له أوفياء وأن نعطي إسمه هذا السد المبارك.

ولم يبق لنا شعبي العزيز في جميع أنحاء المملكة إلا أن نتذكر بالطبع اننا ندين بدين الإسلام والإسلام يوجب على المرء ان يرجو ربه وان يطلب منه.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يحب العبد الملحاح ذلك لأن كرم الله فوق كل عطاء وهنا نتوجه إليه سبحانه وتعالى ليمطرنا وليرينا محبته في عباده وعطفه على عبيده ولكن الأمل موجود والثقة في الله موجودة وكما يقول سبحانه وتعالى في كتابه العزيز «وهو الذي ينزل الغيث من بعدما قنطوا وينشر رحمته» صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

4رجب 1413هـ موافق 29 دجنبر 1992م